

# الحمزية

## دراسة فقهية تاريخية

أ . م . د . حسين كاظم حسون القطب

جامعة كربلاء - كلية التربية

www.oxpdf.com

## الحمزية

### دراسة فقهية تاريخية

أ . م . د . حسين كاظم حسون القطب

جامعة كربلاء - كلية التربية

#### خلاصة البحث

جاء القرآن الكريم يدعو العقول إلى النظر، ويحثها على التفكير، ويربط مستقبل الأمم بماضيها داعيا إياها إلى الترفع عن التقليد الأعمى الذي لا يرتقي بها نحو غاية وجودها، وأشار الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهمية العقل وقدره في مواطن كثيرة، فأدرك المسلمون تأثيره وضرورة تقويم الشريعة الإسلامية للأقوال والأفعال .

بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم طرأت على الناس مسائل عدة اقتضت منهم النظر وأصالة الرأي ، فاجتهدوا حيثما استطاعوا دون إثم أو حرج حرصا على سنة الله ورسوله في مخاطبة العقول والتعويل على النظر في كثير من القضايا .

فالخلافة مسألة من أهم المسائل التي فجرت بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وربما يكون هذا الأمر من أقوى الأسباب التي أدت إلى الاختلاف في الآراء والمواقف وانعكست على الواقع السياسي والاقتصادي والعقائدي في مفهوم الإمام والخليفة .

فاختلفت وجهات النظر باختلاف الأذهان وتضاربت الآراء (١) . فكانت الخوارج إرهابات ذلك الاختلاف كغيرها من الفرق والملل والنحل في التاريخ الإسلامي (٢).

#### الخوارج:

الخوارج فرقة ظهرت بعد حادثة التحكيم في صفين (٣) وكانت لهم آراء في الحكم اتسمت بالشدّة والتعقيد (٤). ومرد ذلك استحواذ قريش دون غيرها في أمر الخلافة إذ إن الخوارج ترى عدم أهلية القائمين بها من قريش لعدم توافر شروطهم في حكمهم (٥) ، كان الخوارج يجهرون في خطبهم ومقالاتهم بجور حكمهم وإظهار منكراتهم وتقشي ظلمهم في المجتمع الإسلامي آنذاك ولم تكتف فرق الخوارج بالقول بل مارست قتل مخالفيها في المعتقد قرية الى الله تعالى(٦) ومن دوافع ظهور الخوارج أيضا العصبية القبلية التي نشطت في عهد مبكر بشكلها العنيف إذ يمكن معرفة ذلك بخروج تميم دون غيرها من القبائل حاملة تلك الأفكار ومناهضة لكل من خالفها في القول والفعل (٧) فضلا عن العامل الاقتصادي الذي يعد من اهم العوامل في ظهور واشتداد شوكتهم ،وفي قضية ذي الخويصرة (٨) مع الرسول صلى الله عليه واله وسلم ما يؤيد ذلك وكذلك ثورتهم على الخليفة عثمان ونهبهم لبيت مال المسلمين بعد مقتله مباشرة(٩).

#### الخوارج الحمزية

فرقة من فرق الخوارج ظهرت في المشرق الإسلامي (١٠) كان لها دور مؤثر في مسرح الأحداث السياسية والعقائدية في سجستان (١١) وخراسان(١٢) ومكران(١٣) ومهستان(١٤) وكرمان(١٥) وعرفت الحمزية بقوتها وسطوتها وتعود الحمزية في أصولها إلى فرقة العجاردة الخارجية (١٦) والحمزية نسبة إلى حمزة بن اترك (١٧) او ادرك(١٨) الذي خاض معارك عدة هزم فيها جيوش الدولة العباسية وتحداها وعاث في الأرض فسادا وأراق دماء مخالفيه في المذهب(١٩) فخافه الناس وتحاشوه(٢٠).

## آراء الحمزية العقائدية والفقهية

امتازت الحمزية كغيرها من فرق الخوارج بأراء واعتقادات مختلفة أهمها تكفيرها لأصحاب الكباثر (٢١) وأصحاب هذه (( من ارتكب كبيرة من الكباثر كفر كفر ملة وخرج به عن :الفرقة يتفقون مع الازارقة (٢٢) في حكم مرتكب الكبيرة بقولهم الإسلام جملة ويكون مخلدا في النار مع سائر الكفار ))(٢٣) فخالفو الصفرية(٢٤) الزيادية في هذا الباب .

ويلتقي الحمزية والعجاردة مع الازارقة في تكفير أصحاب الكباثر ويستشهد الازارقة والحمزية عن صحة مذهبهم بكفر ابليس - فقالوا : ما ارتكب الا كبيرة ، حيث أمر بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع وإلا فهو عارف بوحدانية الله تعالى(٢٥).

ويتنافى موقفهم هذا مع صريح قول الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم اذ يروى عن عبادة بن الصامت (٢٦) ان ((بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا :رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا نعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك)) (٢٧).

ونص الحديث الشريف يخالف الحمزية وغيرهم في تكفير مرتكب الكبيرة وفي تخليده في النار .

وفي الحديث أعلاه ما يمكن تلمسه من أمكانية إقامة الحد ككفارة وكذلك أمكانية عقوبته من لدن الله تعالى في الدنيا أو الستر عليه ومن ثم عقوبته في الآخرة . ولم تظهر في قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم ما يؤيد معتقدهم في الكافي.

ومن انحرافاتهم كذلك إباحتهم قتل أطفال مخالفيهم والنساء معهم(٢٨) مع الإفساد في الأرض والإبادة الجماعية وحرق الأشجار والزرع(٢٩).

قالت الحمزية : لا نتولى أطفالنا قبل البلوغ (٣٠) ولا نبرأ منهم (٣١).... ثم ان الحمزية وافقت الازارقة أيضا في استباحة نساء مخالفيهم (٣٢).

وقتل أطفالهم وزعموا ان الأطفال مشركون وقطعوا بان أطفال مخالفيهم في النار(٣٣).

وهناك تناقض في آراء هذه الفرقة وبخاصة في هذا الباب من خلال قولهم : ان المجانين والبهائم والأطفال ما لم يبلغ الحلم فأنهم لا يألمون البتة لشيء مما ينزل بهم من العلل وحجتهم في ذلك ان الله تعالى لا يظلم أحدا وهو اللطيف الرحمن الرحيم فلو ولاهم بغير ذنب لكان ظلما لهم (٣٤).

فضلا عن ذلك فلهم آراء في الفقه غريبة فإجازتهم نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات أولاد الإخوة والأخوات بقولهم (( ان الله حرم نكاح البنات وبنات الأخوة والأخوات ولم يحرم نكاح أولاد هؤلاء )) (٣٥).

كما أنهم وافقوا الميمونية (٣٦)، بقولهم في القدر في مسألة قتال السلطان ومن رضي بحكمه وإما ما أنكره فلا يرون قتله إلا إذا أعانه عليهم او طعن في مذهبهم وهم لا يرون قتل أهل القبلة ولا اخذ أموالهم في السر حتى يبعث الحرب (٣٧)

واهم ما يؤخذ على هذه الفرقة أنها شككت في آيات القرآن الكريم والعياذ بالله سبحانه - فخالفت كل الفرق من الخوارج وغيرها حين قالت عن سورة يوسف عليه السلام بضرورة إخراجها من القران كونها تمثل العشق وهو أمر مرفوض عندهم لقولهم (( إنها قصة من قصص العشق ولا يجوز ان تكون قصة العشق من القرآن )) (٣٨) .

ويبدو ان هذه الفرقة لا تدرك أن من أنكر بعض القران كمن أنكره كله وهو كافر مارق عن الدين .

كذلك أجازت هذه الفرقة ان يكون هناك إمامان في عصر واحد ان لم تجتمع الكلمة او تظهر الأعداء (٣٩).

فضلا عما قيل فقد وافقت الحمزية الشعبية (٤٠)، بالقول: لا يستطيع احد ان يعمل الا ما شاء الله، وان أعمال العباد مخلوقة لله (٤١)... وكان هذا الرأي في اختلاف الحمزية والشعبية عن الميمونية .

كما أجازت هذه الفرقة ان يزوجوا المرأة المسلمة عندهم من كفار قومهم في دار النقية ، كما يسمح منهم للرجل ان يتزوج من المرأة الكافرة من قومهم في دار النقية فأما في دار العلانية - وقد اجاز حكمهم فيها - فأنهم لا يستحلون ذلك فيها (٤٢).

وبعد كل ما قيل ويقال هنا فان من يقرأ تاريخ هذه الفرقة بصورة خاصة والخوارج بصورة عامة يتردد كثيرا قبل الحكم عليهم والحزم بخروجهم والباعث لهم على فتنهم لكثرة ما فيهم من المتناقضات وقد اختلفت أحكام المؤرخين في امر هذه الطائفة من المسلمين التي أوقدت نار الحرب حقبا من الدهر ومارست كل أنواع البطش والقتل وكل أنواع البدع والأهواء ومع كل ذلك فأنا لا نستطيع إخراجهم من الإسلام على الرغم من أقوالهم وأفعالهم التي توجب بالخروج عن تعاليم الإسلام وعلى سنة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم.

**نشاط الحمزية السياسي والعسكري في الدولة العباسية:**

برزت الحمزية على المسرح السياسي أيام الخليفة العباسي هارون الرشيد ١٧٠-١٩٣هـ (٤٣) وكان لها نفوذ واسع في خراسان وهرات وسجستان وكرمان وغيرها (٤٤).

وتنسب هذه الطائفة إلى حمزة بن اكرك (٤٥) او اترك (٤٦) الذي عاث في سجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان تخريبا وهزم الجيوش الكثيرة (٤٧).

وكان هذا الرجل في الأصل من العجاردة الخارجية (٤٨)، ثم خالفهم في باب القدر والاستطاعة فقال بقول القدرية فكفرته الخازمية في ذلك (٤٩). ثم زعم ان أطفال المشركين في النار فكفرته القدرية في ذلك (٥٠). وكان إذا قاتل قوما وهزمهم أمر بإحراق أموالهم وعقر دوابهم وقتل الأسرى من مخالفهم (٥١).

ظهرت هذه الفرقة في خراسان سنة ١٧٩هـ (٥٢)، وبقي الناس في هذه الفتنة إلى ان مضى صدر من أيام خلافة المأمون العباسي ١٩٨-٢١٨هـ (٥٣).

ولقد بدأ حمزة بإدارة أعماله بإسناد بعضها إلى عدد من رجاله مثل القاضي ابن يحيى يوسف بن بشار (٥٤) وحيوية بن معبد (٥٥) قائد جيشه واسند قيادة حرسه إلى عمرو بن صاعد (٥٦)، وكان مع حمزة الخارجي جماعة من شعراء الخوارج كطلحة بن فهدي (٥٧)، وأبي الجلندي (٥٨) وأقرانهم وبدأ بقتال البهسية (٥٩) من الخوارج وقتل كثيرا منهم فسموه عند ذلك أمير المؤمنين (٦٠).

ثم حارب حمزة الخازمية من الخوارج بناحية فلجرد من خراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة (٦١)، وقصد بعد ذلك بنفسه هرات فمنعه أهلها من دخولها فاستعرض الناس خارج المدينة وقتل منهم العشرات (٦٢).

فخرج إليه عمورية بن يزيد الأزدي صاحب هرات في عشرة آلاف فهزمه حمزة وقتل من أصحابه جماعة (٦٣)، وقتل فيها أيضا هبضم الشاري داعي حمزة في جمع من الأتباع والناس - وحث حمزة الناس لدخولهم في مذهبه (٦٤)، وفي هذه الأثناء مات عمورية في الزحام.. واعلن حمزة نفسه أمير للمؤمنين سنة ١٨١هـ (٦٥)، وقد كتب إليه الرشيد العباسي يدعوه إلى الانضمام للجماعة ويندد بخروجه ويهدد ويتوعده (٦٦)، فأجابه حمزة بجواب عنيف على الطريقة الخارجية أنهاه بالشعار الخارجي (( لاحكم إلا الله )) يفصل بالحق وهو خير الفاصلين (٦٧)

ثم أغار حمزة على كروخ من رستاق هرات واحرق أموالهم وعقر أشجارهم (٦٨)، فأرسلت الخلافة العباسية عمرو بن يزيد الأزدي فقاتله قرب بوشنغ (٦٩).

فقتل عمرو هذا فانندبت الخلافة العباسية هذه المرة علي بن عيسى والي خراسان فأرسل ابنه الحسين في عشرة آلاف مقاتل فلم يستطع ان يفعل شيئا بل لم يحارب حمزة الذي سيطر فيما يبدو على المنطقة وقطع طرق التجارة ما بين الهند وخراسان وسجستان (٧٠)، وواصل حمزة تقدمه في المنطقة حتى وصل الى زرنج (٧١)، وقد رفض أهلها دخولها فما كان عليه ان قام باستعراض الناس (٧٢)، مثلما فعل سابقا واحرق الزرع وقتل الناس خارج المدينة وهذه هي سياسة حمزة في المنطقة بوصفها وسيلة من وسائل التخويف والانتقام من أهل المدن التي تمتنع عنه.

ثم قصد نهر شعبة (٧٣)، وقتل فيها كثيرا من الخوارج الخلفية (٧٤)، وقطع أشجارها واتلف أموالهم وانهزم منه رئيسهم مسعود بن قيس ثم عبر في هزيمته واديا وغرق فيه وشك أتباعه في موته وهم ينتظرون عودته (٧٥).

والظاهر ان كثرة استبدال الولاة (٧٦) في خراسان وتغيرهم المستمر زاد من كثرة فتنها ، وعدم استقرارها العام - مما انعكس على تشجيع حمزة الخارجي على ان يمتد بحركته الى مناطق أخرى لم يصل إليها في السابق.

فوجد امتناع الحسين بن علي بن عيسى عن قتال الخوارج وأرسل علي بن عيسى هذه المرة ابنه عيسى بعشرة آلاف مقاتل (٧٧) فهزمه حمزة فأعاد ابوه تجهيزه وإرساله إليه لاسيما حين استفحال الخطر و استطاع حمزة العبث بعدد من مواقع المنطقة منها بإذغيس سنة ١٥٨هـ (٧٨)

والانتقال منها إلى نيسابور. اذ دارت فيها المعركة وانهزم حمزة هذه المرة وقتل من أصحابه الكثير (٧٩)، فقصد قهستان مع بعض أعوانه ، واخذ علي بن عيسى بتتبعهم في مناطق اوق

وجوين فقتل من عثر به واحرق القرى التي أعانتهم حتى وصل الى رزنج فقتل فيها ثلاثين الفا (٨٠)، ثم عاد وخلف عليه عبدالله بن العباس النسفي الذي جبي الأموال (٨١).

كان غرض عيسى في هذه المرحلة تدمير القواعد التي يستند إليها حمزة لترفضه المنطقة غير ان القتال وقع بين النسفي وحمزة في منطقة اسفزار يساعده أهل الصغد (٨٢)، فهزم حمزة مرة اخرى وقتل من أعوانه الكثير (٨٣).

عمد حمزة بعد ذلك إلى بعض الأعمال التخريبية الانتقامية ومنها قتل معلم كتاب مع ثلاثين من تلاميذه في مكتبهم في بوشنج (٨٤)، وبلغ الخبر الى طاهر بن الحسين الذي عين واليا على خراسان بديلا عن علي بن عيسى فأجابه على ذلك بعمل انتقامي اشد واقسى اذ اتى قرية فيها الخوارج وهم الذين لا يقاتلون ولا ديوان لهم فقتلهم طاهر واخذ أموالهم (٨٥).

وكتب هؤلاء الى حمزة بان يكف القتال فوعدهم بذلك وامن الناس على أنفسهم بعد معارك كثيرة بين حمزة الخارجي والسلطة العباسية التي لم تنجح في القضاء عليه.

رجع حمزة من كرمان وأغار في طريقه على رستاق من رساتيق بنيسابور، وكان بها قوم من الخوارج الثعالبية (٨٦)، فقتلهم (٨٧).

عاد حمزة فاسترد منزلته وقوته في المنطقة تدريجيا بعد تلك الضربات الساحقة التي أصابته منذ ظهوره سنة ١٧٩هـ ليظهر من جديد سنة ١٩٢هـ وقد استغل فرصة انشغال الدولة بثورة رافع بن الليث في ماوراء النهر وانصراف القوى العسكرية العباسية إليها فاستعاد السيطرة لا على المنطقة التي كان فيها فحسب ، بل تقدم كذلك نحو خراسان .

قال ابن الأثير (٨٨): ((..... وحصر هرثمة بن أعين رافع بسمر قند وضايقه واستقدم طاهر بن الحسين فحضر عنده فخلت خراسان لحمزة الخارجي حتى دخلها وصار يقتل ويجمع الأموال ويحملها إليه عمال هراة وسجستان)).

ويبدو ان حمزة كان يأمل ان يعمل على إقامة دولة خارجية في تلك البقاع لأنه على ما يظهر من تصرفاته كان يقيم نوعا من النظام والجبابة ولا يأبه كثيرا لوجود المأمون ولي العهد الذي كان واليا على المنطقة .

أرسل المأمون عند ذلك جيشا من عشرين الفا يقوده عبد الرحمن النيسابوري الذي استطاع بعد قتال مرير ان يصد هجوم حمزة وتوسعه وان يرده بعد قتل خلقا من أصحابه نحو الجنوب حتى بلغ هراة سنة ١٩٤ هـ ثم كتب الى المأمون فرد الجيش اليه(٨٩).

استقرت الأحوال في المنطقة وان لم تقض الدولة العباسية على حركة حمزة الخارجي تماما كما فعلت في مسالمة رافع بن الليث بنفس السنة ولعل السبب في هذا الارتداد هو أن المأمون شعر ان ولايته كلها في خطر بعد مكاشفة الأمين برغبته على ولاية العهد وانه بحاجة الجيش في الدفاع ضد جيش أخيه القادم عليه من إخماد ثورة حمزة أو غيره(٩٠).

عاد طاهر بن الحسين الى خراسان فطمع حمزة حينئذ في استعادة ملكه فخرج بجيشه من كرمان سنة ١٩٩ هـ (٩١)، تصدى له حاكم نيسابور عبد الرحمن النيسابوري في عشرين ألف مقاتل فهزمه(٩٢).

وفي سنة ٢١٣ هـ عاد مرة أخرى في الظهور إلا أن الخلافة العباسية في هذه المرة قد وضعت له ولثورته حدا حين أنزلت به هزيمة كبيرة اذ خسر حمزة معظم جيشه ورجالاته(٩٣)، وبعض المصادر تقول انه قتل في المعركة وبعضها تقول انه غرق في واد بكرمان(٩٤).

لم يكن بإمكانه بعد أن أسس كيانا للدولة الخارجية إلى حد ما وفادها ضد الخلافة العباسية بشكل حركة تعد من أطول الحركات التي واجهتها الخلافة العباسية بل أكثرها دمويا أن يحولها إلى حكم على الشكل الوراثي لان المبدأ الخارجي لا يقول بذلك ولان مقاومة إسلامية كانت قد بدأت ضده ضمن البلاد ذات اتجاه سني عباسي .

ويبدو ان العباسيين هم الذين غدوا هذه المقاومة التي أخذت بمحاربة الخوارج محليا وبأسلحتهم.

ولكن مذهب الخارجي ظل يعرف باسمه من بعده وظهرت في سجستان فروع منها الاطرفية والمحمدية والتي لم تحفظ المصادر التاريخية أي معلومات عنها سوى الاسم فقط .

ولكن الممارسة للمذهب الخارجي انحسرت تدريجيا بعد ذلك حتى صار الخوارج يلجؤون إلى الحصون وصار الناس يتطوعون لقتالهم ويؤلفون الجماعات العسكرية لذلك.

## الخاتمة



وفي خاتمة البحث يمكن القول بان فرقة الحمزية من الخوارج لم تحظ بالبحث وان ظهورها كان في المشرق الإسلامي، وان لها دورا مؤثرا في مسرح الأحداث السياسية والعقائدية في المدن الإيرانية . وان أصولها ترجع إلى فرقة العجاردة الخارجية ومؤسسها حمزة بن ادرك المعروف بقوته وصولته وتحديه لجيوش الدولة العباسية .

لقد كانت لهذه الفرقة آراء ومعتقدات ، كنتكفير أصحاب الكبائر وإقامة الحدود ، وإباحة قتل أطفال مخالفيها وإباحة نساء أعدائها

أما أهم المخاطر والمؤامرات التي أخذت على هذه الفرقة فهي التشكيك في آيات القرآن الكريم كسورة يوسف والتي طالبت؛ بإخراجها من القرآن وإمكانية وجود إمامين في عصر واحد، وقتل الأسرى من مخالفيهم وروح الانتقام .

كما أشار البحث إلى اختلاف أحكام المؤرخين في هذه الفرقة .

## الهوامش:

١- تتنظر وجهات النظر هذه في : البغدادي، الفرق بين الفرق . تحقيق زاهد الحسين الكوثري، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٩ .

البشبيشي، محمود، الفرق الإسلامية، مطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٩٣٢، ص ٣٠ .

٢- قال بعض مؤرخي الفرق: ان كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا سواء أكان الخروج

في ايام الصحابة والخلفاء الراشدين أم كان بعدهم على التابعين او على الأئمة

في كل زمان. ينظر :الشهرستاني ، الملل والنحل ، صححه وعلق عليه الشيخ احمد فهمي محمد، الطبعة الاولى ،

مطبعة الحجازي، القاهرة ١٩٤٨، ص ١٣ . وعلى هذا التعريف تكون تسميتهم بالخوارج من مخالفيهم لا منهم ويظهر

تسمية الخوارج مأخوذة من قوله تعالى ((ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره

على الله ))، على هذا تكون التسمية مدحا لا ذما وتكون منهم لا من مخالفيهم . وان حياتهم التي صنعت بالتفاني

في القتال تحقيقا لمبادئهم . وان الخوارج موجودون في كل وقت ما دام يوجد من يخرج على رؤساء الحكومات .

ولكن هناك فرقا بين الخوارج بهذا الاصطلاح والخوارج الذين خرجوا لأرائهم . ولقد عرف الخوارج بهذا اللقب

لخروجهم على إمام زمانهم في معركة صفين كما عرفوا أيضا بالحروزية والشوابة والمارقين والمحكمة . ينظر :ابن

حزم ، الفصل في الملك والأهواء والنحل . تحقيق احمد شمس الدين ، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٩ ص ١٢٥ .

الغرابي علي مصطفى، تاريخ الفرق الإسلامية ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة.

٣- اختلف المؤرخون في أول من أنكر التحكيم، فقيل :عروة بن اوبه وقيل: يزيد بن عاصم المحارب (( ان رجلا من بني

سعد بن زيد بن مناة بن تميم )) كما أنهم اختلفوا في كيفية وقع إنكار التحكيم فيقال ان رجلا من بني يشكر كان مع

الإمام علي عليه السلام وكما اتفق الفريقان على التحكيم ركب وحمل على أصحاب الإمام عليه السلام وقتل رجلا واحدا

ثم نادى بين العسكريين انه بريء من الإمام علي ومعاوية وانه خرج من حكمهم فقتله رجل من همدان . ينظر

الشهرستاني ، الملل والنحل ١٣٠ . الأشعري: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق هلموت ريتز ،

اسطنبول ١٩٢٩-١٢٨/١ .

- ٤- توسع الخوارج في الخلافة فجعلوا المنصب حقا لكل مسلم بغض النظر عن أصله وعرقه ولونه . لذلك سماهم فريق من الباحثين جمهوريو الإسلام . ينظر البشبيشي: الفرق، ٣٢، الغرابي ، الفرق، ٢٧٢.
- ٥- لم يقف الخوارج عند حد الخروج وإعلان التمرد على الحكام بل تطرقوا الى العقائد يستخدمونها في تكثير جمعهم والتفجير من مخالفيهم فكانوا يرون تكفير من خالفهم ووجوب الخروج على كل إمام جائر ويعدون مخالفيهم كفارا بل غلا بعضهم ف كفر ابناء المخالفين واستحلوا قتل النساء والأطفال . ينظر :البغدادي : الفرق، ٢١. البشبيشي ، الفرق، ٣١.
- ٦- البغدادي، الفرق، ٢١، الغرابي. تاريخ، ٢٧٣.
- ٧- ينظر: ابن حزم، الفصل، ١٢٥.
- ٨- روي ان ذا الخويصرة التميمي قال للنبي محمد صلى الله عليه واله وسلم :اعدل يا محمد فانك لم تعدل، فقال له النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ان لم اعدل فمن يعدل ؟ فعاود ذو الخويصرة كلامه فقال للنبي صلى الله عليه واله وسلم : سيخرج من ضئضي هذا الرجل قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . ينظر: البغدادي، الفرق، ٥٩. وابو الفداء، المختصر في إخبار البشور، تحقيق محمود ديوب، مطبعة دار الكتب ، بيروت ١٩٩٧، ١، ٣١٨.
- ٩- يقول البان ج ويد جيري: ان الدافع الأول لتمرد الخوارج على ما يبدو كان بدافع مادي؛ من ذلك انهم كانوا يحسدون قريشاً لتوليهم شؤون الخلافة فان هؤلاء المنشقين من القبائل التي كان بينها وبين المضربين قتال في الجاهلية . ينظر: تاريخ الفرق الإسلامية ، تعريب نوقال قرقوط، بيروت ٩٨٨. الزين ، محمد خليل ظو تاريخ الفرق الإسلامية ، مطبعة الاعلمي بيروت ١٩٨٥، ٩١.
- ١٠- ينظر الشهرستاني ، الممل والنحل ، ٢٠٣. البغدادي ، الفرق ٥٨، الداوودي ، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق دور يتا كرافولسكي ، بيروت ١٩٩٢-٥/١٢٨.
- ١١- سجستان. بكسر أوله ويفتح - وأخره سين أخرى مهمة : بلد بين همدان وابهر . ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، بيروت ١٨٩/٣.
- ١٢- خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق . قسبة جوين وبيهق وأخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو اطرف حدودها ... ينظر ياقوت ، معجم ٣٥٠/٢.
- ١٣- مكران : بالضم ثم السكون ، ودا، واخره نون اعجمية وائر ما تجيء في العرب مشددة الكاف ، واشتقاقها في العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس وخراسان .. ومكران اسم لسيف البحر وقد شدد كافة الحكم ... ينظر ترجمتها اكثر في ياقوت ، معجم ١٧٩/٥.
- ١٤- مهستان : وتلفظ قوهستان بضم اوله ثم السكون ثم كسر الهاء وتاء مشددة من فوق واخره نون . وهو تعريب كوهستان ومعناها موضع الجبال لان كوه هو الجبل بالفارسية ... ينظر ياقوت ، معجم ٤١٦/٤.
- ١٥- كرمان: بالفتح ثم السكون وتقع في الإقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة . وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .. ينظر ياقوت معجم ٤٥٤/٤.
- ١٦- العجاردة : فرقة من فرق الخوارج اتباع عبد الكريم بن عجرد وكان عبد الكريم هذا من اتباع عطية بن الأسود الحنفي وكانت العجاردة مفترقة من عشر فرق . ينظر الشهرستاني ، الممل-٣-٢- البغدادي ، الفرق /٥٦. القواسمة ، الفرق الإسلامية ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الخامد للنشر . عمان ٥٨١/١.
- ١٧- ينظر ابن الأثير الكامل في التاريخ ، تحقيق خليل مأمون شجار، الطبعة الثانية ، دار المعرفة، بيروت ٢٠٠٧ ١٩٤/٥ . ابو الشباب ، احمد عوض ، الخوارج، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٥٠، ٢٠٠٥، أ.أشمري ، حبيب طاهر ، الخوارج ا، أصول وعقائد ، مطبعة مجمع البحوث الإسلامي . مشهد ١٤١٥هـ- ١٥٢.

١٨- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق صدقي جميل العطار ، مطبعة دار الفكر ، بيروت د.ق. ١٠٠/٧٧ . ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة ، مطبعة دار الفكر ، بيروت د.ت. ٢٧٧٠ ، زميزم . سعيد رشيد ، الفرق والجماعات الإسلامية ، مطبعة البلاغ . بيروت ٢٠٠٢/١٠٢ .

١٩- كان حمزة اذا قاتل قوما وهزمهم امر بإحراق أموالهم وقتل الأسرى من مخالفيهم ، ينظر الداودي ، كنز الدرر ١٢٨/٥ . البغدادي ، الفرق ، ٥٧ . الشاكري ، حسين . موسعة المصطفى والعترة ، مكتبة اهل البيت عليهم السلام ، رقم ٤٠/١٩٩٨ .

٢٠- ينظر الطبري ، تاريخ ٧٧/١٠ ، ابن الأثير ، الكامل ١٩٤/٥ . ابن خلدون ، تاريخ ٢٧٧/٥ .

٢١- ينظر البغدادي و الفرق ، ٥٧ .

٢٢- فرقة من فرق الخوارج الفلاة أصحاب نافع ابن الأزرق الجفني المكنى بابي راشد ولم تكن للخوارج قط فرقة أكثر عددا ولا اشد منهم شوكة . ينظر البغدادي ، الفرق ، ٥٠ .

٢٣- ينظر الشهرستاني ، الملك ٢٠٣ ، البغدادي ، الفرق / ٥٠ .

٢٤- من أتباع زياد بن الأصفر الذين كانوا يكفرون من اتى من الكباير ما ليس فيها حد كقول الازارقة في أصحاب الذنوب مشركون . ينظر البغدادي ، الفرق ، ٥٤ ، الشيبثي ، الفرق ٤٧ .

٢٥- ينظر ابن حزم / الفصل / ١٢٥ .

٢٦- ٣٨ ق ه - ٣٤ هـ ( ٥٨٦ - ٦٥٤ م ) ، بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد صحابي شهد بدرًا وسائر المشاهد ثم حضر فتح مصر ، وهو أول من ولي قضاء فلسطين . وتوفي في الرملة وقد روى ١٨١ حديثًا . ينظر الزركلي ، الإعلام ٢٥٨/٣ .

٢٧- البخاري صحيح البخاري ، متن فتح الباري ، ٧٠-٧٥ .

٢٨- روعت الحمزية الناس في فضائح أفعالها وسفك الدماء البريئة فهذا حمزة زعيمهم- الذي سنتناول نشاطه في الفصل الثاني - والذي ظهر سنة ١٧٩ هـ أيام الرشيد تذكر أعماله لقطاعات هولاء ٦١٤-٦٦٤ هـ وجده جنكيز خان ٥٥٠ هـ- ٦٢٥ هـ اللذين روعا الدنيا وأغرقاها في الدماء ، ينظر ابن الأثير ، الكامل ، ١٩٨/٥ .

٢٩- يروى ان الحرورية قامت بقتل عبدالله بن خباب و بقروا بطن جاريته ثم عدوا على قوم من بني قطيبة فقتلوا الرجال واخذوا الأموال وغلوا الأطفال في المراجل وتأولوا قول الله تعالى (( أنك إن تذرهم يضلوا عبادك \* ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا )) سورة نوح اية ٢٧ . ينظر الطبري ، تاريخ ، ٧٢/١٠ .

٣٠- ينظر ابن حزم ، الفصل ١٢٦-١٢٧ .

٣١- ابن حزم ، الفصل ، ١٢٦-١٢٧ .

٣٢- البغدادي . الفرق ، ٥٠ .

من قتل نفسا بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا (( سورة المائدة (٣٣) - بسم الله الرحمن الرحيم

الآية ٣ . ورد في الحديث الشريف (( إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام )) . البخاري ١٠١/١٦٨ . صحيح مسلم ٣/١٣٠٦ .

الترمذي ، ٣/٤٦١ . ابن ماجة ، ٢/١٠١٥ . الدارمي ، ١/٣٩٣ . البغدادي ، الفرق ، ٥٠ . وفي هذه الضلالات مخالفة لروح القرآن

ونهيه عن الفساد وتتنافى مع تعاليم السنة المطهرة .

٣٤- ينظر ابن حزم ، الفصل ، ٣/١٢٦ .

- ٣٥- ابن حزم ، الفصل، ١٢٧/٣.
- ٣٦- فرقة من فرق العجاردة تنسب الى رجل يقال له ميمون بن عمران الذي تفرد بالقدر على مذهب الحمزية حيث انه وأصحابه يزعمون ان الله تعالى فوض الأعمال الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كلفوا منهم ... وليس أعمال العباد مخلوقة لله فأخرجهم العجاردة منهم وسمو الميمونية .. ينظر ابن حزم ،الفصل، ١٢٦/٣ .البغدادي ،الفرق، ٥٧.
- ٣٧- ابن حزم ،الفصل، ١٢٦/٣.
- ٣٨-البغدادي ، الفرق، ٥٨-٥٩.
- ٣٩-الشهرستاني، الملل، ٢٠٣/١.
- ٤٠- فرقة من فرق العجاردة الخارجية تعود أصولها إلى رجل يدعى شعيب بن محمد - ينظر البغدادي،الفرق، ٥٧.
- ٤١-ينظر ابن حزم، الفصل ، ١٢٦/٣.
- ٤٢-الشهرستاني،الملل ، ٢٠٤/١.
- ٤٣- الداوودي، كنز الدرر وجامع الغرر، ١٢٩. السيوطي، تاريخ الخلفاء، محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة الأولى، مطبعة السعادة مصر ١٩٥٢، ٢٨٩.
- ٤٤-ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون و تحقيق خليل شحادة وسهيل زكريا، مطبعة دار الفكر، بيروت و دق، ٢٧٧/٣.
- ٤٥-الطبري، تاريخ الطبري، تحقيق صدقي جميل العطار، مطبعة دار الفكر ، بيروت. ٧١/١٠.
- ٤٦-الطبري ،تاريخ، ٧١/١٠. ابن الأثير،الكامل، ١٩٤/٥. ابن خلدون ، تاريخ، ٢٧٧.
- ٤٧-ينظر الطبري ، تاريخ، ٧١/١٠.ابن الأثير،الكامل. ١٩٤/٥.
- ٤٨-فرقة من فرق الخوارج العجاردة تنسب إلى خازم بن علي استقرت في خراسان. ينظر البغدادي، الفرق، ٥٦. البشبيشي،الفرق، ٤٦.
- ٤٩-البغدادي، الفرق، ٥٧.ابن حزم،الفصل، ١٢٧/٣.
- ٥٠-الشهرستاني،الملل، ١٣٠/١.
- ٥١-البغدادي، الفرق، ٥٧.
- ابن الأثير ،الكامل، ١٩٧/٥. ٥٢-

٥٣- الطبري، تاريخ، ٧١/١٠.

٥٤- ابو يحيى يوسف بن بشار لم نجد لهذه الشخصية أي ترجمة في كتب التاريخ.

٥٥- حيوية بن معبد لم لهذه الشخصية أي ترجمة في كتب التاريخ .

٥٦- عمرو بن صاعد لم نجد لهذه الشخصية أي ترجمة في كتب التاريخ.

٥٧- طلحة بن فهد لم نجد لهذه الشخصية أي ترجمة في كتب التاريخ .

٥٨- ينظر بن خلدون، تاريخ، ٢٧٧-٢٧٨.

٥٩- البيهسية ، فرقة من فرق العجاردة الخارجية تنسب الى عبد السلام بن محمد المعروف بابي هاشم . ينظر البغدادي ، الفرق  
.٦٥

٦٠- البغدادي ، الفرق، ٥٩.

٦١- روي عن حمزة الخارجي في هذا الباب أنه عامل الأسرى والناس بالقسوة الشديدة . فقد روي انه جاء بثلاثمائة من هؤلاء  
الناس إمام المدينة وربط كل واحد منهم بين شجرتين ثم امر بقطع الروابط بين كل شجرة فذهبت كل واحد بشرط من الرجل  
المعلق فيها . ينظر الطبري، تاريخ / ٧١/١٠.

٦٢- ينظر البغدادي، الفرق، ٥٧.

٦٣- ينظر ابن الأثير، الكامل ، ١٩٧/٥.

٦٤- ابن خلدون، تاريخ، ٢٧٨/٣.

٦٥- الطبري، تاريخ، ٧٢/١٠. ابن الأثير، الكامل، ١٩٧/٧.

٦٦- ابن الأثير، الكامل، ١٩٧/٥.

٦٧- ابن الأثير، الكامل، ١٩٧/٥.

٦٨- ابن خلدون، تاريخ، ٢٧٧/٣-٢٧٨.

٦٩- الطبري تاريخ ، ٧٢/١٠.

٧٠- الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٩٤/١.

٧١- الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٩٤/١ والشهرستاني، الملل ام ١٣٠.

٧٢- الطبري، تاريخ، ٧٢/١٠، ابن الأثير، الكامل، ١٩٧/٥.

- ٧٣- نهر شعبة لم نحصل على ترجمة له .
- ٧٤- أباغ خلف اسمه شعيب بن محمد ونسبت الخلفية إليه لأنه خالف الميمونية في القدر والاستطاعة وتبعته خوارج كرمان ومكران وهم لا يرون القتال إلا مع إمام منهم ، ينظر البغدادي، الفرق، ٥٧.
- ٧٥- البغدادي ، الفرق، ٥٧.
- ٧٦- للدلالة على كثرة استبدال ولاية خراسان فانه بين سنة ١٧٧-١٨٠هـ عزل الرشيد حمزة بن مالك عن خراسان سنة ١٧٧هـ وعزل الفضل بن يحيى البرمكي وشخص إليها الفضل سنة ١٧٨هـ وعزل عنها سنة ١٧٩هـ وولي مكانه منصور بن يزيد الحميري، وفي سنة ١٨٠هـ ولي جعفر بن يحيى ثم عزله بعد عشرين ليلة وولي مكانه يحيى بن جعفر ، بينما يذكر ابن الأثير استمرار منصور الحميري بولايته الى سنة ١٨٠هـ حيث عزله الرشيد ليولي مكانه علي بن عيسى . ينظر الطبري، تاريخ، ١٠/٧٧. ابن الأثير، الكامل، ٥/١٩٥. الرحيم، العصر العباسي الأول، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ليبيا، ٤٧٩.
- ٧٧- ابن الأثير، الكامل، ٥/١٩٥. الرحيم، العصر العباسي، ٦٨٦.
- ٧٨- الطبري ، تاريخ ، ١٠/٧٢.
- ٧٩- ابن الأثير، الكامل، ٥/١٩٥.
- ٨٠- الأشعري، مقالات، ١/٩٤.
- ٨١- الطبري، تاريخ، ١٠/٧٢، ابن الأثير، الكامل، ٥/١٩٦.
- ٨٢- الصغد بالضم ثم السكون وأخره دال مهملة . وقد يقال بالسین مكان الصاد : وهي كورة عجيبة قصبته سمرقند وقيل: هما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الابلة وشعب بوان .... ينظر ياقوت، معجم ، ٣/٤٠٩.
- ٨٣- الطبري، تاريخ، ١٠/٧٢. ابن الأثير، الكامل، ٥/١٩٥.
- ٨٤- ينظر المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين ، القاهرة ١٩٦٤-٣/٣٥٣.
- ٨٥- ينظر الطبري، تاريخ، ١٠/٧٢.
- ٨٦- فرقة من فرق العجاردة الخارجية ولكنها انفصلت عنها بزعامة ثعلبة بن مشكان كما سماه البغدادي، الفرق، ٦٠، الشهرستاني، سماه ثعلبة بن عامر، الملل والنحل، ١/١٣٠.
- ٨٧- ينظر ابن الأثير، الكامل، ٥/١٦٩.
- ٨٨- الكامل في التاريخ، ٥/١٦٩.
- ٨٩- المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣٦٤.
- ٩٠- الطبري، تاريخ الطبري، ١٠/٧٢.
- ٩١- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٣/٢٧٨.
- ٩٢- ابن خلدون، تاريخ، ٣/٢٧٨. الرحيم ، العصر العباسي ، ٤٠١. شاکر مصطفى، دولة بني العباس، مطبعة وكالة المطبوعات، الكويت ١/١٩٧٣/٦٨٨.
- ٩٣- ابن الأثير، الكامل، ٥/١٦٩.
- ٩٤- البغدادي، الفرق، ٥٧.

## المصادر

- \* القرآن الكريم
- \* ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق خليل مأمون شيما، دار المعرفة، بيروت ٢٠٠٧
- \* الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق هلمون رنير، إسطنبول ١٩٢٩
- \* البخاري، صحيح البخاري، من فتح الباري، دار الفكر بيروت ١٤٠١ هـ .
- \* البغدادي، ابن عبد الحق، الفرق بين الفرق، تحقيق زاهد الحسين الكوثري، القاهرة ١٩٨٤ .
- \* جبيري، البان ج ريد، تاريخ الفرق الإسلامية، تعريب ذو قال فرقوط، بيروت ١٩٨٧ .
- \* ابن حزم، الفضل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق أحمد شمس الدين ط٢، بيروت ١٩٩٩ .
- \* ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المعروف بتاريخ ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٧١ ..
- \* الداوودي، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق نور يتاكر فولسكن، بيروت ١٩٩٢ .
- \* الرحيم، عبد الحسين مهدي، العصر العباسي الأول، مطبعة دار الكتب الوطنية . البخاري د.ق .
- \* الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للمعلمين، بيروت ٢٠٠٧
- \* زميزم . سعيد رشيد، الفرق والجماعات الإسلامية، مط التبلاغة، بيروت ٢٠٠٢
- \* الزين . محمد خليل، تاريخ الفرق الإسلامية، مط الاعلمي، بيروت ٢٠٠٧ .
- \* السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مط السعادة د.ق .
- \* الشاكري، حسين . موسوعة المصطفى والعترة، مكتبة أهل البيت عليهم السلام، قم ١٩٩٨ .
- \* أبو الشباب، أحمد عوض الخوارج، مطبعة دار الكتب العلمية . بيروت ٢٠٠٥ .
- \* الشمري . حبيب طاهر، الخوارج أصول وعقائد، مطبعة مجمع البحوث الإسلامي مشهد ١٤١٥ هـ .
- \* الشهرستاني، الملل والنحل، صححه الشيخ أحمد فهمي محمد، مطبعة الحجازي القاهرة ١٩٢٨ .
- \* الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق صدقي جميل العطار، مط دار الفكر بيروت د.ق ،
- \* الغرابي، علي مصطفى تاريخ الفرق الإسلامية، مطبعة محمد علي صبيح القاهرة د.ق .
- \* أبي الغداء، المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمود ديوب، مطبعة دار الكتب، بيروت ١٩٩٧ .
- \* القواسمة، الفرق الإسلامية، مط دار الخادم للنشر . عمان - الاردن د.ق .
- \* المسعودي، مروج الذهب ومعاون الجوهر، تحقيق محمد محي الدين، القاهرة ١٩٦٤ .
- \* مصطفى . شاكور، دولة بني العباس، مط وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٧٣ .
- \* ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر بيروت د.ق .

## Conclusion

It can be said that AL-Hamziyya group from the Khawarij has been investigated before , this group appeared in the Islamic East ; having an in the Iranian cities , It dates back to AL-Ajardah group Whose founder was Hamza –bin- Adrak who was Known for his challenging the Abbaside armies .

Al-Hamziyaa has some opinion and beliefs such as considering people of great sins as unbelievers and having the right to kill their opponents ' children , women and captives .

The most important censure against this group is their doubt of the Holy Qur'an as "Surat yousif" .

They doubted also the possibility of howing two Imams in one period . Historians differ in their Judgments about this group . Its founder was defeated or drowned in Bakrman valleg in ( 213 A.H.)



[www.oxpdf.com](http://www.oxpdf.com)